



الخطوة 3: قوة سرد القصص

لماذا نسرد القصص؟

يمكن أن يكون سرد القصص وسيلة مقنعة لتشجيع الناس على تصور تجارب المهاجرين والتعاطف معها



العلاقة بين السرد، القيم المشتركة ورؤيتنا

كل نشاط بشري ينطوي على قصة وكل ثقافة لها تقاليدها الخاصة في سرد القصص. تنقل القصص المفاهيم المجردة إلى مستوى يفهمه البشر، مما يولد قدرًا أكبر من التعاطف والتفهم في صفوف المتلقين. تساعد القصص في تشكيل السرد حول القضايا وتؤثر في صنع القرار. يمكننا مواجهة الصور النمطية الضارة والتأكيد على إنسانيتنا المشتركة من خلال سرد القصص والاستماع إلى أفراد من المهاجرين ولمجموعات التي نستقبلهم.

تتجلى جميع القصص ضمن منظومة قيم. فكر في الأمر: تتكون القصة من شخصيات تقوم بأفعال مدفوعةً بمجموعةٍ من القيم.

يجب أن تكون القصص التي ننقلها امتدادًا طبيعيًا لقيمنا المشتركة وتعزز رؤية العالم الذي نريد رؤيته. من المهم التأكيد على العلاقة المباشرة التي تربط هذه القصص بالعنصرين الرئيسيين السابقين.



ماهي أنواع القصص التي يجب أن نشاركها



تصور العالم الذي نصلو إلى رؤيته: تتضمن هذه الفكرة بوضوح ما ندعو إليه، بالارتكاز على الأمل والحلول والفرص. تتألف من قيمنا والروايات التي نروج لها والقصص التي نشاركها والتي تجسد هذه القيم والروايات.

القيم: تعكس القصص والروايات القيم التي نحصر عليها.

السردية: تتكون السردية من قصص نستخدمها للتنقل وفهم العالم من حولنا. تنطوي السردية على منظومة قيمنا وتصبح أقوى من خلال التكرار بمرور الوقت.

القصص: إن القصص هي ما نراه ونسمعه ونختبره و نضخ بواسطتها الحياة إلى الأفكار المجردة والعواطف. تعزز العديد من القصص التي تدعم نفس القيم والمعتقدات والأفعال، وهكذا فإن القصص مجتمعة تشكل العناصر الرئيسية للسردية.

تجنب القصص التي:	سرد القصص التي:
<ul style="list-style-type: none">• حصر المهاجرين أو اختزالهم في مسار الهجرة فقط• تصور المهاجرين على أنهم إما ضحايا عاجزين أو أبطال خارقين• تركز على السلبية أو تعزز الروايات القائمة على الخوف والمشاكل• تتلاعب بالقوالب النمطية والتعميمات	<ul style="list-style-type: none">• تركز على الأفراد• تعتمد على تجاربنا البشرية المشتركة• تبين الأبعاد العديدة التي تجعل الشخص فريداً• تركز على القيم المشتركة• تصور الواقع

النشاط: أفكار للقصة

اكتب تصوراً للعالم الذي تريد رؤيته والقيم المشتركة التي حددتها في الخطوتين ٧ و 2 في الجدول أدناه. استلهاً من هذه الأفكار، اطرح أفكاراً لقصص محتملة التي تتبنى هذه القيم. يمكن أن تكون قصصاً لأفراد من مجتمعك أو قصصاً افتراضية.



صورة العالم الذي نريد رؤيته

قيمة مشتركة	قيمة مشتركة	قيمة مشتركة	قيمة مشتركة	قيمة مشتركة
أفكار القصة:				

من يجب أن يروي القصة؟

إذا كانوا يقدرون خدمة المجتمع فمن الممكن أن يكون الراوي شخصًا من رجال الإطفاء، أو ممرضًا، أو طبيبًا، أو شخصًا متطوعًا في المجتمع. إذا كان الجمهور يقدّر السلطة، فقد يكون الراوي قائدًا سياسيًا أو باحثًا أكاديميًا. إذا كان جمهورك يقدر الأسرة، فقد يكون الراوي المتحدث أمًا أو ابنًا أو شخصًا يمثل العائلة. هذه الأفكار، اطرح أفكارًا لقصص محتملة التي تتبنى هذه القيم. يمكن أن تكون قصصًا لأفراد من مجتمعك أو قصصًا افتراضية.

يمكن أن تكون الروايات الشخصية قوية جدًا إذ أنه عندما يُشارك شخص ما تجربته الخاصة في الحياة فهي حتما تحمل في طياتها الحقيقة وهذا يشمل كلاً من المهاجرين وأعضاء المجتمعات المستضيفة

الشخص الذي يروي القصة لا يقل أهمية عن القصة نفسها. عند التفكير فيمن قد يكون أفضل مخاطب لجمهورك، فكر في نظام قيم الجمهور/ المتلقين. من يجسد نظام القيم هذا؟ بمن يثق جمهورك؟ من المحتمل أن يتغير المخاطب

قد يكون المتحدث شخصًا من منظمة دينية محلية أو قائدًا في المجتمع أو شخصية رياضية أو مدرسًا. قد يثق بعض الجمهور في شخص عادي يشبههم أكثر من شخص قيادي أو ذي مركز. اعتمادًا على جمهورك المستهدف.

على سبيل المثال، إذا كان جمهورك يقدّر التقاليد، فكر في شخص يجسّد هذه التقاليد.



أهمية مشاركة المهاجرين لقصصهم الخاصة

يحمل المهاجرون رسائل ذات مضمون مهمّ، لكنهم غالبًا ما يفتقرون إلى منصات أو مساحات لمشاركة قصصهم الخاصة والمشاركة في ابتكار أنشطة سرد قصص عن الهجرة. تأكد من أن قصتك تشمل قصص المهاجرين وتُمكن الأفراد من مشاركة قصصهم بطريقة تُحاكي تجربتهم الخاصة دون أي ضغط على ما يجب أن يقولوه.

من المهم عدم حصر المهاجرين أو اختزالهم في مسار الهجرة فقط، بل يجب إتاحة الفرصة لهم ليسردوا قصتهم بالكامل بعيداً عن الخوض في كيفية وسبب تحولهم إلى أشخاص مرتحلين. وعلى نحو مماثل، لا تكفي بسرد قصص المهاجرين فقط، بل أسرد أيضاً قصص عائلاتهم وجيرانهم وأصدقائهم وأرباب عملهم ومعلميهم وجماعتهم الدينية. يجب أن يكون السرد الحقيقي متعدد الأبعاد وله جاذبية واسعة.

من المهم أيضًا فهم أي سياق قد يتسبب في تعرض الشخص للخطر عند مشاركة قصته. يتوجب علينا المحافظة على مصالح المهاجرين في مركز عملنا. إذ يجب أن يكون هناك أفادة من مشاركة قصتهم لا أن تكون سبباً في الأذى. افض الوقت اللازم معهم لفهم سياق وتاريخ وأهداف مشاركة القصة².

بدأت فدك الفياض حديثها على TED بعنوان «تسخير قوة السرد القصصي» من خلال توضيح أن قصتها قد رويت وُشّرت بالنيابة عنها ولم ترويها بنفسها. من خلال مشروعها [MeetFadak#](#)، سافرت عبر أستراليا للتواصل مع المجتمعات المحلية، والدعوة إلى تغيير السردية حول كيفية ارتباط الناس باللجئين من خلال سرد قصتها وتمكين الآخرين من فعل الشيء نفسه.

تعمل منظمة [صوت المهاجرين في المملكة المتحدة](#) على تمكين المهاجرين ودعمهم لمشاركة قصتهم من خلال توفير التدريب الإعلامي للمهاجرين، وتوفير شبكة داعمة، وخلق روابط بين وسائل الإعلام والمنصات العامة ومنصات السياسات والأفراد من الجالية المهاجرة. شاهد مقاطع فيديو صوت المهاجرين في المملكة المتحدة [هنا](#)

[United We Dream](#) هي منظمة مجتمعية يقودها الشباب في الولايات المتحدة تعمل على إشراك المهاجرين الشباب ودعمهم وتمكينهم، بغض النظر عن وضعهم. إن تركيز United We Dream على التدريب يعد الشباب لرواية قصة الهجرة الخاصة بهم وللدعوة لتغيير السياسات. كان هذا التدريب أساسياً في التعامل مع وسائل الإعلام وفي أعمال الدعوة التي تقوم بها المجموعة للضغط على الكونجرس من أجل تشريع يحمي الشباب في الولايات المتحدة.

²انظر أيضًا، قسم "لا الاضرار".

النشاط - المبعوثين

أشر إلى جمهورك كما هو مبين فيالخطوة 2.

ضع في اعتبارك نظام قيم جمهورك. من الذي من المحتمل أن يثقوا به بناءً على نظام قيمهم؟



كيف يمكنك جعل قصتك تشمل وجهات نظر وتجارب المهاجرين؟



ما الذي يجعل القصة جيدة؟

تسلسل الأحداث: يجب ربط الأحداث معًا بطريقة منطقية. فلا بد أن يتواجد بداية ووسط ونهاية.

التوقيت: إن القصة المتصلة بحدث آني أو بأمر متعلق بأجندة جمهورك، لها خاصية في جذب انتباههم. في حين أن هذا العنصر ليس ضروريًا لجميع القصص، إلا أنه قد يكون مفيدًا لتحفيز المتلقي للاستماع.

غير قابل للنسيان: هذا هو الأمر المؤكد الذي يجعل القصة تعلق في ذهن الجمهور بعد فترة طويلة من سماعهم إياها. يمكن للصور القوية أو المشاعر الفياضة أو السرد المحبك أن يجعل القصة راسخة في الذاكرة. من المرجح أن تظل المشاعر الإيجابية مثل الأمل والفرح راسخة في ذهن الجمهور وان تحفزهم على العمل مقابل المشاعر السلبية مثل الخوف والألم كما سبق وبيناه في الخطوة ١.

من، ماذا، اين، متى، لماذا، كيف: هذه هي الأسس الأساسية لرواية القصص. لا تحتوي كل القصص على كل هذه العناصر، ولكن يجب أن تتضمن عددًا منها.

الشخصيات: تكمن قوة القصص في العنصر البشري، يجذب بطل الرواية الناس إلى القصص. من خلال التواصل مع القصص والأشخاص الموجودين فيها، يطور الناس فهمًا واحساسًا معينًا تجاه الأفراد في القصة. من المهم تضمين وجهات نظر المهاجرين عند سرد قصص الهجرة. إن الاستماع مباشرة إلى أولئك الذين هاجروا أمر حيوي لفهم التجارب المتنوعة والفريدة للمهاجرين وتعزيز التعاطف.

وجود أوجه ترابط: على غرار العنصر البشري، من المهم أن يتمكن الجمهور من التواصل مع الفرد في القصة بطريقة ما والشعور بالهدف المشترك. ضع في اعتبارك جمهورك المستهدف وقيمه عند صياغة قصة ما



نشاط: تطوير قصتك

حدد فكرة قصة مفضلة من التمرين أعلاه. املأ المكونات التالية لهذه القصة:



	<p>من، ماذا، أين، متى، لماذا، كيف؟ لخص في جملة واحدة كل هذه العناصر: من، ماذا، أين، متى، لماذا، كيف في القصة.</p>
	<p>الشخصيات: من هو بطل الرواية في قصتك؟ من هي الشخصيات الأخرى؟</p>
	<p>وجود أوجه ترابط: كيف يرتبط هذا البطل بجمهورك؟ ما هي القيم المشتركة التي يجسدها بطل الرواية؟</p>
	<p>تسلسل الأحداث: ما هي بداية القصة، صلبها ونهايتها؟</p>
	<p>التوقيت: هل هناك خبر أو مسالة ذات صلة بجمهورك المستهدف مرتبط بالقصة؟ ماهي؟</p>
	<p>غير قابل للنسيان: ما الذي سيجعل هذه القصة ترسخ في ذهن جمهورك بعد مضي فترة طويلة من تاريخ سماعها؟</p>

طرق ووسائل رواية القصص

هناك العديد من الوسائل المتنوعة والمثيرة المتاحة لرواية القصص، بما في ذلك فنون الشارع، الروايات المصورة ومسرحيات الشوارع، البودكاست، الفيديو، الأفلام، الرسوم المتحركة، الصور والعديد من الوسائل الإبداعية الأخرى.

ضع في اعتبارك جمهورك عند اختيار الوسائل لمشاركة القصة. على سبيل المثال، إذا كان جمهورك يقضي وقتًا طويلاً على شبكة الإنترنت، فمن الأفضل استخدام طريقة للاتصال به عن بعد. إذا كان جمهورك يتواجد في حي سكني ذي خاصية دقيقة للغاية، فربما يكون الحفل الموسيقي أو ممارسة فنون الشوارع في هذه المنطقة الجغرافية اختياراً صائباً. من خلال التفكير في اهتمامات جمهورك واين يقضي وقته، يمكنك اتخاذ قرار أكثر تبصراً بشأن طريقة سرد القصص.

هل هناك طرق أخرى لرواية القصص لم تذكر بهذه القائمة والتي تود مشاركتها مع مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة؟ شارك أفكارك على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام الهاشتاغ #StandUp4Migrants.

الفكاهة

يمكن أن تساعد الفكاهة في معالجة القضايا المعقدة المتعلقة بالهجرة، حيث يمكن أن يساعد الطابع الهزلي للكوميديا على كسر الحواجز بين الناس بشكل جيد. غالبًا ما يستخدم الكوميديون خاصةً المهاجرين منهم الفكاهة، مثل الستاند أب الكوميدي، لتسليط الضوء على تجارب المهاجرين وتحدياتهم. لا تقع في فخ التفكير أنه يتوجب على جميع القصص أن تكون جادة. الفكاهة هي طريقة ممتازة للترحيب بالمزيد من الناس في المناقشة وخلق تجربة يجمعها الضحك.

شاهد برنامج الأمم المتحدة الكوميدي [Stand-Up For Migrants](#) الخاص بحقوق الإنسان. وقد شارك في الحدث ممثلون كوميديون يشاركون قصصهم الخاصة عن الهجرة احتفالاً باليوم العالمي للمهاجرين. يمكنك أيضًا الاستماع إلى نسخة بودكاست من العرض الذي يتم بثه على بودكاست [GuiltyFeminist](#) هنا. تعرض نسخة البودكاست مقدمة "Guilty Feminist's" ديبورا فرانسيس وايت» في محادثة مع «أوما كوندابولو» و«هاري كوندابولو» حول قصة عائلتهما عن الهجرة.



تعد الروايات والرسوم التخطيطية طريقة رائعة لابتكار قصص جذابة. تمكّن الرسوم أيضًا المهاجرين ذوي الوضع غير القانوني من مشاركة قصصهم إذ انهم غير مضطرين للإفصاح عن هويتهم. المصطلح الثاني المستخدم في هذا الإطار هو الصحافة المصورة. يلتزم هذا الشكل من العمل الصحفي بمبادئ النزاهة الصحفية إذ يقوم بجمع المقابلات والقصص والحقائق و يحولها إلى قصص مصورة.

على سبيل المثال، استخدمت Empathetic Media مزيجًا من الصحافة المصورة والفيديو بطريقة 360 درجة لمشاركة قصص عمال الملابس الذين انتقلوا إلى جاويز، خارج دكا، بسبب تغير المناخ. لإنتاج القصة، المسماة Life in Gawair، حولت Empathetic Media المقابلات الصوتية الفردية مع المهاجرين في الجويز إلى فقاغات الكلام في القصص المصورة. يمكنك معرفة المزيد عن المشروع [هنا](#) ومشاهدة محاضرة Knight Fellowship التي ألقاها دان آرتشر من شركة Empathetic Media [هنا](#).

فنون الشارع

يأخذ فن الشارع القصص إلى الأماكن العامة ويمكن أن يُحدث تغييرًا في الفضاءات المجتمعية. فهو يقوم باشارك الجمهور الذي لا يبدي اهتمامًا في البحث عن مسائل ومضامين تتعلق بالهجرة. تأكد من الالتزام بالقوانين المحلية المتعلقة بالفن في الفضاءات العامة واحرص على الحصول على التراخيص اللازمة. يعتقد المصور الفرنسي وفنان الشوارع JR أن الشوارع والأماكن العامة هي «أكبر معرض في العالم». يسعى JR إلى جمع الناس معًا من خلال عرض صور شخصية كبيرة الحجم في الأماكن العامة، مع التأكيد على إنسانيتنا المشتركة خاصة عبر إبراز نقاط الاختلاف. في عام ٢٠١٧، بعد الإعلان عن بناء جدار حدودي بين الولايات المتحدة والمكسيك، قام JR بتركيب صورة كبيرة الحجم لطفل مرح وبراء يحرق من فوق الجدار في مدينة تيكات المكسيكية. تم تسمية المنشأة [Giant Kikito](#) على اسم الطفل الصغير الذي تم تصويره. كما نظّم JR نزهة لكيكيتو ولعائلته ولأشخاص آخرين على جانبي السياج لتناول الطعام والاستمتاع بالموسيقى معًا. يمكنك معرفة المزيد عن عمل JR من [هنا](#).

عروض الدمى ومسرح الشارع



تتمتع العديد من الثقافات بتقاليد قوية وناضبة بالحياة تتجسد عن طريق عروض الدمى ومسرح الشوارع. هذه فرصة ممتازة لمشاركة القصص حول الهجرة مع جمهور أوسع. يمكن لعروض الدمى ومسرح الشوارع جذب الجمهور الذي قد لا يبحث بحثًا حثيثًا عن قصص الهجرة.

إن الانخراط مع مجموعات المسرح المحلية، يُمكنك من التأكد من أن العرض قد حظي بالصدى المنشود لدى الجماهير المحلية.



[Sidekick](#) هي وكالة تغيير اجتماعي إبداعية مقرها بانكوك، استخدمت موسيقى الرقص الإلكتروني للوصول إلى النساء المهاجرات اللواتي يواجهن الاستغلال في أماكن العمل. أطلق مشروع "[المهاجرين والموسيقى](#)" أغنية في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٩ باللغات التايلاندية والخميرية والبورمية واللاوية. تؤكد الأغنية أن سوء المعاملة والتحرش الجنسي في مكان العمل لا تتسبب فيه المرأة وتشجع الضحايا على الاتصال برقم خط الاتصال المباشر المعروض في الفيديو وطلب المساعدة.



استخدمت مجموعة متروبوليتان، وهي وكالة تغيير اجتماعي واستراتيجيات اتصال، عروضاً مسرحية في الشوارع ومنشآت فنية عامة كجزء من مبادرة الساحة العامة. من خلال التعبير الإبداعي والفكاهة، تهدف "مبادرة الساحة العامة" إلى إشراك وحشد الناس في المكسيك لتحقيق العدالة الاجتماعية والمدنية. زار المعرض أكثر من 300000 شخص. تعرف على المزيد حول مبادرة الساحة العامة [هنا](#) (بالإسبانية فقط).

العروض الموسيقية والكلمة المنطوقة

يمكن للكلمات والعروض الموسيقية وقراءة الشعر أن تأخذ العديد من الأشكال ويمكن أن تكون في بيئة غير رسمية في حي سكني محلي أو في مساحة أداء أكثر رسمية. توفر العروض الموسيقية وقراءة الشعر فرصاً رائعة لإبراز العروض من خلال مشاركة مقطع فيديو عبر الإنترنت أو ملف صوتي.



أدت الفرقة الموسيقية المقيمة في لوس أنجلوس "[لاماريسول](#) أغنية " A Serenade for the [Undocumented](#) وهي عبارة عن سرد وعرض موسيقي يحكي قصة [Los Jornaleros del Norte](#) وهي فرقة مكونة من عمال يوميين سابقين، أصحاب موسيقى ال cumbias والنورتيñas التي أصبحت ترمز للحركة العمالية. يعرض الفيديو أيضًا رسوماً توضيحية جميلة للفنانة أريانا فايرو. يساعد هذا الفيديو في إيصال صوت المهاجرين وتجاربهم من خلال مزج سرد القصص والموسيقى والرسوم التوضيحية.



مقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والأفلام

تُعد مقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والأفلام طرقًا شائعة لرواية القصص ويمكن مشاركتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخدمات البث المباشر وعرضها بصفة فردية. يمكن أن يكون إنتاج الفيديو أكثر سهولة، حيث إن معظم الهواتف الذكية تتضمن تسجيل فيديو عالي الجودة. خلال فترة جائحة COVID-19، انتقلت العديد من المنظمات إلى استعمال التصوير عن طريق الهواتف المحمولة والتسجيل على الشاشات الرقمية لأن متطلبات التباعد الاجتماعي جعلت التصوير بشكل مباشر أمرًا مستحيلًا.

تُعد الرسوم المتحركة طريقة رائعة لإنشاء سرديات مصورة جذابة مع توفير الفرصة أيضًا للمهاجرين الأفراد لمشاركة قصصهم دون الخوف من الكشف عن هوياتهم.

أنتج مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة سلسلة من 15 فيلمًا قصيرًا للرسوم المتحركة تعرض القصص الفريدة للمهاجرين من جميع أنحاء العالم والمجتمعات التي تستقبلهم. تقوم السلسلة بجمع مقابلات صوتية مع مهاجرين يشاركون قصصهم عن طريق الرسوم المتحركة. تم اختيار الرسوم المتحركة للمساعدة في حماية هويات المهاجرين الذين أرادوا مشاركة قصتهم، ولكن ربما شعروا بالضعف عندما تم اختيارهم بسبب وضعهم غير القانوني. تؤكد السلسلة على قيمنا وتجاربنا المشتركة مثل الحب والأسرة، والصدقة، والنضال، والانتماء.

البودكاست والراديو

تعد المقاطع الصوتية طريقة ممتازة لسرد القصص فهي تمكن من إنتاج قصص حقيقية بتكلفة أقل. يمثل البودكاست طريقة شائعة لتقديم المحتوى ويمكن لأي شخص لديه هاتف ذكي أو اتصال بالإنترنت الوصول إليه. تلعب الإذاعة المجتمعية دورًا هامًا في نشر الرسائل في العديد من المناطق الجغرافية وخاصة المناطق الريفية وبنها في أوساط جماهيرية ذات مستويات أمية متفاوتة.. لضمان سماع قصتك، حدد الطريقة الصوتية التي يتفاعل معها جمهورك بشكل أفضل.

البودكاست Afroqueer الذي أنتجته شركة None on Record، يحيكي قصصًا لأفارقة مثليين من جميع أنحاء القارة. يتضمن العرض قصصًا عن الأفراد الذين هاجروا أو شعروا بالضغط للهجرة، هروبًا من التمييز المرتبط بهويتهم الجنسية ساعين إلى حياة أفضل. يحتفل البودكاست بقصص حب المثليين ويستكشف القضايا المتعلقة بالقوانين والهجرة والإعلام والعرق والطبقية، والرقابة، والأسرة، والجنس.



ملخص:

- من خلال سرد قصص المهاجرين الأفراد والناس في المجتمعات التي تستقبلهم، يمكننا مواجهة الصور النمطية الضارة والتأكيد على إنسانيتنا المشتركة.
- يجب أن تعكس القصص التي ننقلها قيمنا المشتركة وتعزز تصور العالم الذي نريد رؤيته.
- الشخص الذي يروي القصة لا يقل أهمية عن القصة نفسها.
- من المهم عدم اختزال المهاجرين في تجربة "هجرتهم" فقط؛ أتح مساحة في السردية للمهاجرين لسرد قصتهم كاملة التي كانت سبب في تحولهم إلى أشخاص مرتحلين.
- هناك العديد من الأدوات المتنوعة والمثيرة لسرد القصص بطريقة ابداعية. خذ بعين الاعتبار جمهورك والأماكن التي يقضي الوقت فيه عند تحديد أفضل طريقة لرواية القصص.

الأمم المتحدة
حقوق الإنسان
مكتب المفوض السامي



كن فاعلا

- عند التخطيط لإنتاج قصة، قم بإدارة حوارٍ حول كيفية إدراج وجهات نظر المهاجرين.
- شارك قصصك معنا على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام الهاشتاغ [StandUp4Migrants#](#)
- في الخطوة التالية، فكر محليًا، اكتشف كيفية العمل لصياغة قصصك ورؤيتك في منطقتك المحلية ومجتمعك.